



كويتي

في الناس

كالشامة



اعداد

فوز عبد اللطيف كردي

الرياض - الرمزا البريدي ١١٤٤٢ ص.ب ٦٣٧٣ ت: ٤٠٩٢٠٠٠ ف: ٤٠٣٣١٥٠
جدة - ت: ٦٠٢٠٠٠٠ - الدمام - ت: ٨٤٣١٠٠٠ - بريدة - ت: ٣٢٦٢٨٨٨

www.dar-alqassem.com

من نحن في تيار الحياة الصاخب...
من نحن في خضم بحرها المتلاطم...
ما هي حضارتنا في ميزان الحضارات...
وما هو منهجنا في تقييم المناهج...
واقعنا يحكي قصة حزينة... تختلط فيها الدموع
بالدماء على هزائم مادية أنهكت فيها قوانا، وضرب
اقتصادنا وشئت شملنا، ومزقت أجسادنا، وانتهكت
أعراضنا، وهدمت مساجدنا...

وإن وقف الأمر عند حدود ضياع دنيانا... فلا والله
لسنا طلاب دنيا... وسنظل شم الأنوق ما بقي لنا
اعتزازنا بانتمائنا وأستمسакنا بالذي أحيى إلى نبينا...
أما أن تهزم نفسياتنا، وتترزع بمنهجنا، وننظر بتشوق
إلى عدونا؛ مستلهمين نهجه، متبعين خطاه، مقلدين
سلوكه فهذه والله الهزيمة، وهذه هي المصيبة... كيف
ارتفع الأقرام إلى مقام القدوة فأصبح المهتدون يتسابقون
للاقتداء بالمغضوب عليهم والضالين...

فالتفكير على الطريقة المادية النفعية...
واللباس على الطريقة الغربية الإباحية...
والتغذية على الطريقة الماكروبيوتكية.. ولا بد فيها
من وصفة (الميزو) الذهبية...
والتأمل والتفكير على الطريقة البوذية.. لا بد منها
لتحقيق الأخوة الإنسانية...

والصحة واللياقة على الطريقة الطاوية.. وفلسفات

والتفاؤل والإيجابية على طريقة أهل البرمجة اللغوية.. لا بد منها لتكوني قادرة وقوية...

والحديث واللغة لا بد فيها من لكمة أعجمية.. تضيفي على صاحبها جمال السحنة الأوربية..

عجباً ألم يأتنا بها الحبيب ﷺ بيضاء نقيه...

هل حقاً نحن بحاجة إلى هذه الوصفات وإلى استيراد زبالة الحضارات!؟؟؟!

الماكروبيوتيك... الريكي... التشي كونغ... NLP...

نحن - يا أحبة - خير أمة أخرجت للناس.

نحن - يا أحبة - كالشامة بين الناس؛ تميزاً وظهوراً وحسناً وبهاءً.

نحن - يا أحبة - الأعلون قربنا الأعلى، وديننا أعلى، ومنهجنا أعلى، ودورنا في هذه الحياة أعلى.

نحن - يا أحبة - أتباع خير الرسل، وأصحاب أكمل الرسالات، وأهل أشرف الكتب (القرآن).

ولأنه لا بد لنا أن نستحضر قليلاً عظمة ما عندنا، وشمول منهجنا، واستغناءنا به عن كل ما سواه سنجول

جولة سريعة لما ينبغي أن نكون عليه في يومنا وليلتنا...

تأمليها - أختي - وافتحي لها قلبك واشحذي لتطبيقها همتك...

* عندما تفتحين عينيك في لحظات السحر ولم يشق

فجر اليوم الجديد بعد خذي نفساً عميقاً وأنت

تستشعرين عظيم منة الله عليك وابدائي يومك بـ:

«الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وأذن لي

بذكره... أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله...»

* انهضي من فراشك بخفة وأنت تردددين بصوت
مرتفع: «الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني وإليه
النشور» أسمعها من حولك من زوج وأبناء وإخوة
وأخوات ليستيقظ الجميع فرحين حامدين.

* تذكرني أن الرب - جل جلاله - ينزل وينادي: «هل
من تائب فأتوب عليه.. هل من مستغفر فاغفر له..
هل من داع فأجيبه».. اغتني الفرصة فالجواد الكريم..
الرحمن الرحيم يبسط يده..

* توضئي.. واسعدي فقد تساقطت ذنوبك مع آخر
قطرة ماء.. ابتسمي وردددي: «اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين»...

* تلفعي بخمارك وتذكرني أنك ستقفين بين يدي
خالقك ومولاك لتدبري كلامه (القرآن)، وتناجينه بما
شرع لك من الأذكار والتسبيحات والتحميدات، فلا
يكن شيء أكبر في همك مما أنت مقبلة عليه.. اغمري
أجواء السحر بتلاوتك واستغفارك...

* وعندما ينشق فجر يوم جديد وينادي (أنا يوم
جديد وعلى عملك شهيد فتزود بعمل صالح فإني لا
أعود إلى يوم الدين) ابدئي يومك بالخيرات وارفعي
يديك متضرعة.. «اللهم إني أسألك الخير كله عاجله
وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر
كله عاجله وآجله وما علمت منه وما لم أعلم»...

* اتجهي ببدنك وقلبك إلى القبلة وارفعي يديك

مكبرة مفتحة صلواته «ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها» بقلب يقظ وذهن حاضر فالصلاة راحتك.. وسعادتك.. وحديث مع بارتك سبحانه...

* اضطعبي على جنبك الأيمن.. هكذا كان هدي نبيك الكريم.. وأنت تحمدين الله مع كل نفس أن هداك للإسلام فكم من البشر حولك يغطون في نوم عميق لا يشهدون هذه اللحظات الغالية ولا يشعرون بهذا الأناس الغامر..

* قفي لصلاة الفجر متوجهة لله بكل قلبك وعقلك متدبرة آيات الذكر... واجلسي بعد السلام في مصلاك.. وتذكري انضمامك لركب شريق عزيز على الله - عز وجل - على امتداد التاريخ.. جلسوا كما تجلسين أنت اليوم في مصلاك.. ركب يتقدمه محمد ﷺ وفي ركابه الأنبياء البررة والأصحاب والتابعون وتابعيهم إلى يوم الدين.. ادعي الله بتذلل وإلحاح أن يقبلك معهم.. وتشبهي بهم.. تلحقين بركبهم.. وتحشرين معهم...

* لكن لسانك رطباً بذكر الله.. ولتأخذ أذكار الصباح والمساء مكانها المرموق من جدول أعمالك متدبرة كلماتها، متفيدة ظلالها، واثقة بما ثبت من المواعودات الحقة ملتزمها.. ولا تنسي الصلاة على النبي ﷺ تكفين همك ويغفر ذنبك.

* قومي إلى إفطارك وأهل بيتك سعيدة بخدمتهم، مستشعرة عظيم الأجر في كل حركة وسكنة.. ولا تنسي هدي محمد ﷺ في ذلك.. أدخلني في الوجبة الحبة السوداء (سبعاً أو خمساً لكل فرد) وصبي في اللبن

وادعي الله أن يبارك لكم فيه ويزيدكم منه، وليكن مع أطيب الطعام عسلاً يتقوى به على مشاغل الحياة ويستشفى به من المرض، ويتشبه في حبه بمحمد ﷺ «كان يعجبه الحلواء والعسل»...

* لا تستغني عن شربة من ماء زمزم لو وجدت فيه طعام طعم وشفاء سقم.

* ابذلي ولو ريالاً ابتغاء لرضا ربك، وتزكية لنفسك وإعانة لإخوانك وبركة لمالك.. فهناك من ينادي هذه اللحظة «اللهم أعط منفقاً خلفاً»...

* ثقي أنك في حفظ الله، وفي رعاية الله ما دمت على منهج الله.. ولن يزال عليك من الله حافظ.. وإن أصابك ضراء أو سراء فبرحمة الله وعلمه بما يصلحك، فاستقبلي الضراء بالصبر واستقبلي السراء بالشكر.. وثقي برحمة الله تحوطك وعنايته تكلؤك وتدفع عنك ما أهمك من أمر الدنيا والآخرة.

* مارسي مسؤولياتك داخل البيت أو خارجه مراعية الأمانة مستحضرة رضا ربك في كل خطوة. وإن وجدت فرصة فاغتني ركعتي الضحى، وليكن لسانك دائماً رطباً بذكر الله...

* احرص على إعداد (أو الإشراف على إعداد) وجبات الطعام بمعايير صحية صحيحة وانتقي من بين الأطيب ما يناسب صحتك وأهل بيتك مسترشدة بهدى رسول الله ﷺ مؤدبة أسرتك بآداب الطعام والشراب المستقاة من مشكاة النبوة.. وتذكري أن التربية مسؤولية تحتاج إلى جهدك ومتابعتك وأنت تحتاجين إلى عون

ربك وتسديده وتوفيقه فتضرعي فالله قريب منك .
مجيب لدعوتك ...

* نظمي وقتك على أوقات الصلاة واستشعري فيها
جميعها لذة المناجاة.. فأنت على الحقيقة تقفين بين يدي
الله. واحرصي على السنن الراتبه لتسد ما قد يكون في
صلاتك من خلل، وتجبر ما قد يكون فيها من غفلة.
* اقرئي جزءاً من كتاب الله بتدبر، عاجلي به مشاكلك
واستشفي به لأدوائك وعطري بشذاه بيتك واعمري
بمعانيه قلبك ...

* تذكرني في كل يومك أنك عضو في جسد واحد..
استشعري واقع إخوانك المسلمين في كل مكان عيشي
معهم بقلبك.. ولا تنسيهم من دعائك.. وليكن لنصرتهم
وتفريج كربهم حظ في مالك ...

* خلال يومك.. أحيي في نفسك التأمل والتفكر
على هدى السلف.. تأملي آي الذكر.. تأملي قصص
السيرة.. تأملي المخلوقات.. تأملي السحب.. تأملي
الشجر.. وسبحي الخالق لتتحرك في قلبك محبته،
وتستحضر معرفته.. ولا تسألي بعدها عن أفراح الروح،
وأنس القلب ...

* وعندما ينتهي يومك الحافل بالخيرات تذكرني: من
بات كالأ من عمل يده بات مغفوراً له. ابتمني وقولي:
«الحمد لله الذي هداني للإسلام وما كنت لأهتدي لولا
أن هداني الله» ...

* اضبطعي على جنبك الأيم.. وتذكرني أحداث
يومك.. وما كان فيه من خير فاحمدي الله وما كان فيه

من شر فاستغفري الله عليه، واسألي مقلب القلوب أن
ثبت قلبك على دينه، واعزمي على أن تكوني في الغد
أفضل...

*اغمري قلبك بالصفاء والتسامح لكل مسلم: «اللهم
إني وهبت نفسي وعرضي لك.. عفوت عن ظلمي»...
وهكذا في كل يوم ابتدئي بداية جديدة بهمة عالية
وعزيمة وقادة، وأدومي النظر في سير السلف - رضوان الله
عليهم - فهي من أعظم أسباب النشاط والآنس.. إنك إن
فعلت هذا عشت حياتك على هدى الإسلام، ممتنة
للملك العلام، مقتفية بخير الأنام، مستغنية بنعمة الله
عليك عن فتات موائد اللئام.

ووالله لن تكوني - وأنت على هذا المنهج - بحاجة إلى
وصفات غربية وفلسفات شرقية ووجبات
ماكروبيوتكية، ودعاوى الطاقة الكونية.. ولا إلى تنويم
واسترخاء أهل البرمجة اللغوية..

فوالله إنهم لا يملكون مثل هذه المنهجية، ولا مثل هذه
الخطوات التي تقود برحمة الله إلى السعادة الأبدية، قال شيخ
الإسلام: من أراد السعادة الأبدية فليلزم عتبة العبودية.

وعندها ستكونين كما بين الحبيب ﷺ مميزة مع سائر
المؤمنين الذين يتميزون عن غيرهم في دنياهم وأخراهم
وفي منهجهم وطريقتهم فقد قال ﷺ: «هل تدرؤن؟ ما
أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير».

والله يركاك

دار القاسم تقدم برنامج القراءة بالمراسلة: يملك شهرياً ٤ كتب +
٤ كتب جيب + ٤ مطويات بإشتراك سنوي ١٧٥ ريال فقط

حقوق الطبع والنشر محفوظة



1001582